

أوليس علمًا بالحيا ة يهون فيه صراعها  
إني أشاهد كيف يفطم في القلوب رضاعها  
أو كيف يسرى في النفوس الواعيات خداعها  
أو كيف ينهض بعد طول سباته دقاعها (١)  
أو كيف يومض بعدما خفت السراج شعاعها  
دعنى فتلك رواية شاق وشاق سماعها  
ألمى الوجيز رقاعها إن قيل أين رقاعها ؟  
وأنا العليم ، وقد علمت ، متى يكون وداعها

\*\*\*

## لغيرك !

لغيرك غفران تلك الخطايا وغيض الجفون وستر الخفايا  
لغيرك ، لا لك ، صبرى على مساوئ يُحسبنَ عندى مزايا  
لمن أرسَلتْكَ ، ومن جمَلتْ بين حبُّها كامنٌ فى حشايا  
ألست رسولَ الحياة الأَم بين بأسنَى الهبات وأغلى الهدايا  
فهاتى الرسالة واستغنمى ثنائى ، ولا تعجبنى من هوايا  
إذا الرسل أفضت بما عندها فما حيلتى فى اختلاف الوصايا  
سواء لدينا بريد الوجوه ، إذا حسنت ، أو بريد الطوايا

\*\*\*

(١) الدَّفَاع : قوة الموج وكل مدفوع .